

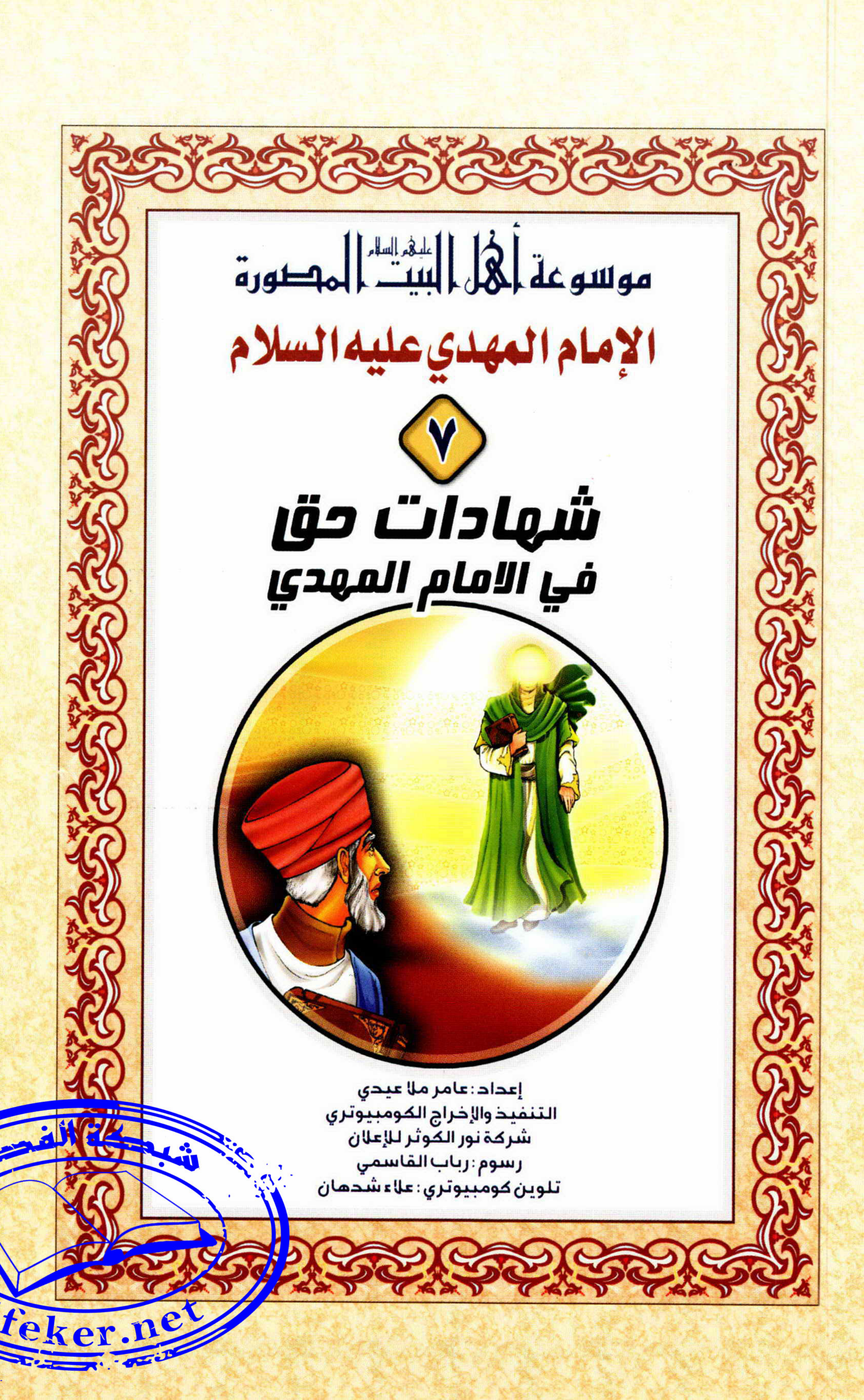


الإمام المهدي عليه السلام

شهادات حق

في الامام المهدي





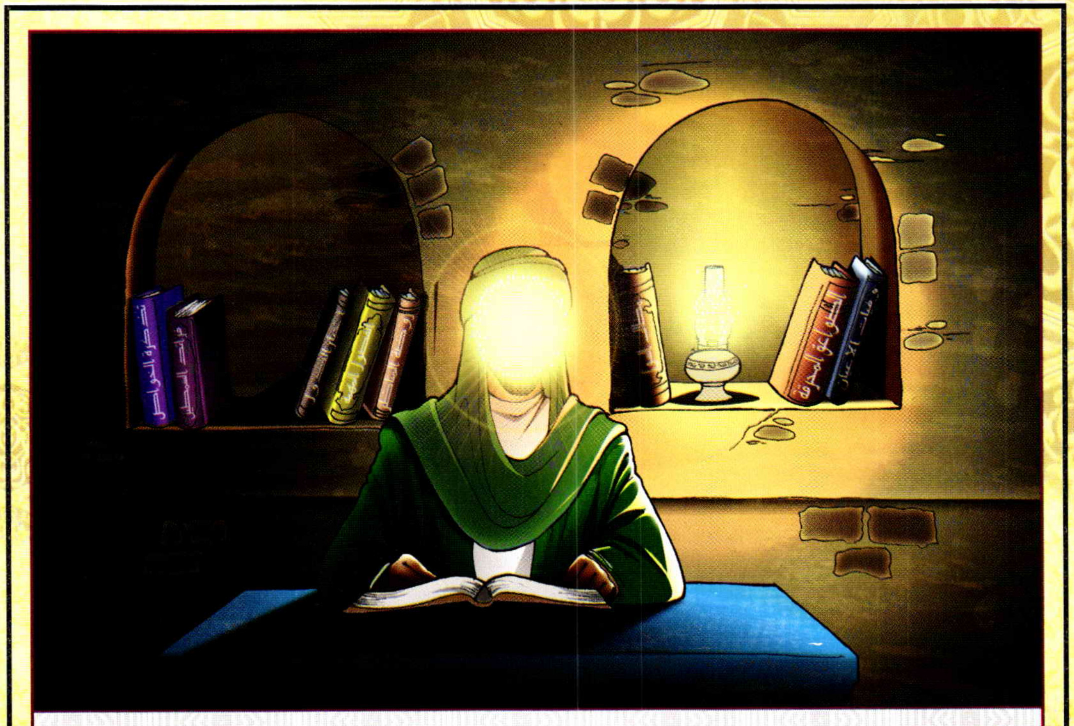
موسوعة أهل البيت عليهم السلام المصورة

الإمام المهدي عليه السلام

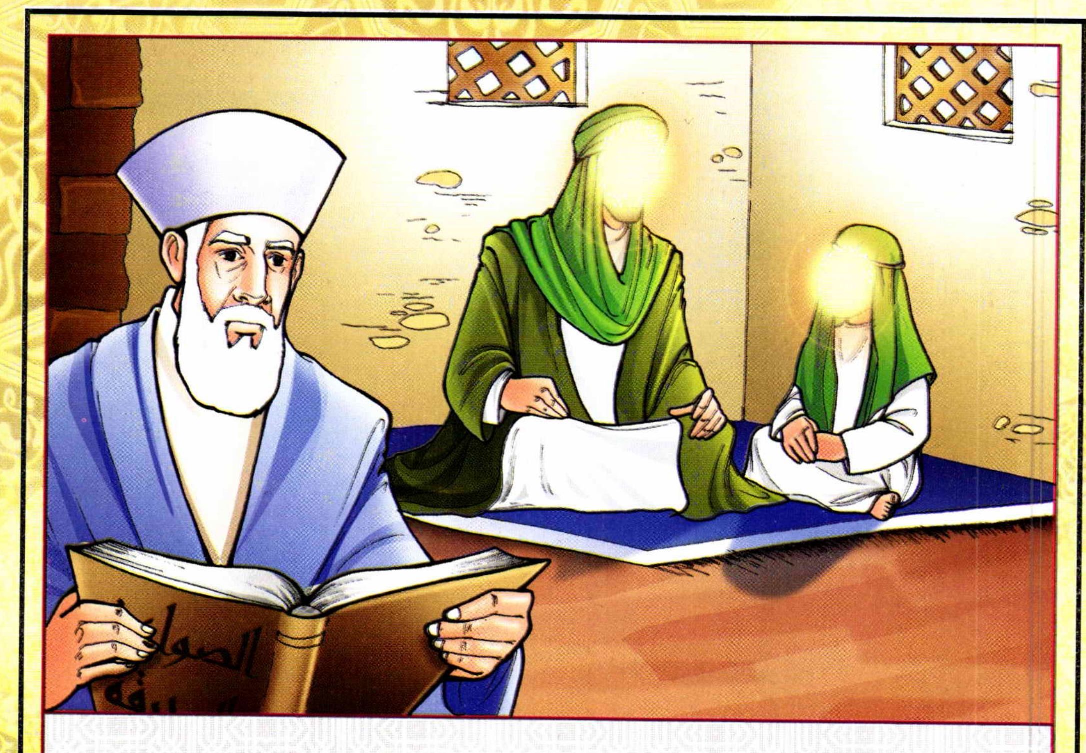
٧

شهادات حق في الامام المهدي

إعداد: عامر ملا عيدي
التنفيذ والإخراج الكومبيوتري
شركة نور الكوثر للإعلان
رسوم: رباب القاسمي
تلوين كومبيوتري: علاء شدهان



لـم تقتصر قضية الإمام المهـدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) والاعتقاد بمولـدهِ وغيبتهِ وظهورهِ المبارك الشـريف على أتباع ومحبّي أهل بيت النبوّة (عليهم السلام)، بل أقرّ بولادته والاعتقاد بإمامته كثيرٌ من علماء المسـلمين من غير شيعة آل محمدٍ (صلى الله عليه وآله وسلم) على مختلـف أفكارهم ومذاهبهم التـي يتبعونها.فقضيّـة إمامنا صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) قضية عالمية كبرى لا تقتصر على زمنٍ معّينٍ أو مكانٍ محدّدٍ، وإنّما بشّـر القـرآن الكريم بحتمية ظهوره ليعيـد تطبيقَ أحكام الله وشريعة سـيد الأنبياء والمرسـلين محمدٍ المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم). بعد أن تعطلّت أحكام القرآن الكريم بسـبب الفسـاد والظلـم والجريمة، وعـدم إعطاء الحقـوق لأصحابها على مـرِّ الأزمان وفي أنحـاء الأرض.ولا يمكن لأيّ مسـلم عاقلٍ أن يعتقد بأن الله تبارك وتعالى يتـرك الخلق دون قائدٍ لهم يرشـدُهم نحو الصّواب وطريق الخير والسلام ومعرفة الله.وسنعرض في كرّاسنا هذا شهادات واعترافات العديد من كبار علماء السنَّة بحقِّ المولى صاحب الأمروالزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وذلك على لسانهم وحسب ماجاءفي مؤلفاتهم.



ابن حجر الهيثمي

أنـا ابن حجـر الهيثمي صاحب كتـاب ﴿الصواعـق المحرقة﴾،ذكرت في كتابـي هذا حقيقةً لا يسـتطيع أيّ مسـلم أو ايّ عاقل عـدم الاعتراف بها أو نكرانها، مهما اختلف فكره ومذهبه، لانها حقيقة واضحةٌ كوضوح الشـمس في النهار، وناكرها بلا شكٍّ وريبٍ أعمى ويُنكر ما جاءت به السنّة المطهرّة التي فسّـرت الكثير من آيـات الله البيّنات.لقد قلت فـي الصفحة (208) من كتابي ﴿الصواعق المحرقة﴾بحق الإمام المنتظر ﷻ أعرّفه وأذكر كنيته بعد أن أوردت بعـضـاً مـن صفـاته الكريمـة والجلـيلة، ما يلي: ﴿أبو القاسـم محمد الحجّة ﷺ، وعمره عند وفاة أبيه [العسكري ﷺ] خمس سنين، لكن آتاه الله فيها الحكمة، ويُسـّمى القائم المنتظر ﷻ﴾.فأنا لا أنكر الإمام القائم المنتظر ﷻ و أقرّ بميلاده سـنة (255) هجرية، وكما قرأتم فقد ذكرت كنيته واسمه وقلت: ﴿أبو القاسـم محمد الحجة ﷻ﴾، كما ذكرت اسـم والده. فهذه شهادتي في الإمام المنتظر ﷻ واضحة لا تقبل الشكّ أو التحريف.



ابن خلّكان:

ربّما لا يعرفني كثير من فتيان وفتيات المسلمين، ولكن كبار السن ورجال المسلمين يعرفونني جيداً، ويعتمدون على كتبي عندما يراجعون التاريخ ويريدون معرفة أشياء كثيرة عن هذا التاريخ. وقد قضيت حياتي العلمية كلّها في جمع أخبار وحياة كبار الشخصيات الإسلامية، وكتبت أيضاً تواريخ وفياتهم، وذلك في كتابي الشهير «وفيات الأعيان» الذي قرأه أكثر العلماء والباحثين والمفكرين والمثقفين، واعتمدوا عليه في تأليف كتبهم، وما زال كتابي هذا يحتلّ الصدارة في أغلب مكتبات العالم، وقد تمت ترجمته إلى عدّة لغات. فقد أدليت بشهادتي حول الإمام المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف. إذ قلت في الجزء الأول من كتابي، وفي الصفحة (238) وذكرت الإمام الحسن العسكري عليه السلام بما يلي: «أبو محمد، الحسن بن علي بن محمد بن علي الرّضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، أحد الأئمة الإثني عشر على اعتقاد الإمامية، وهو والد المنتظر صاحب السرداب..».



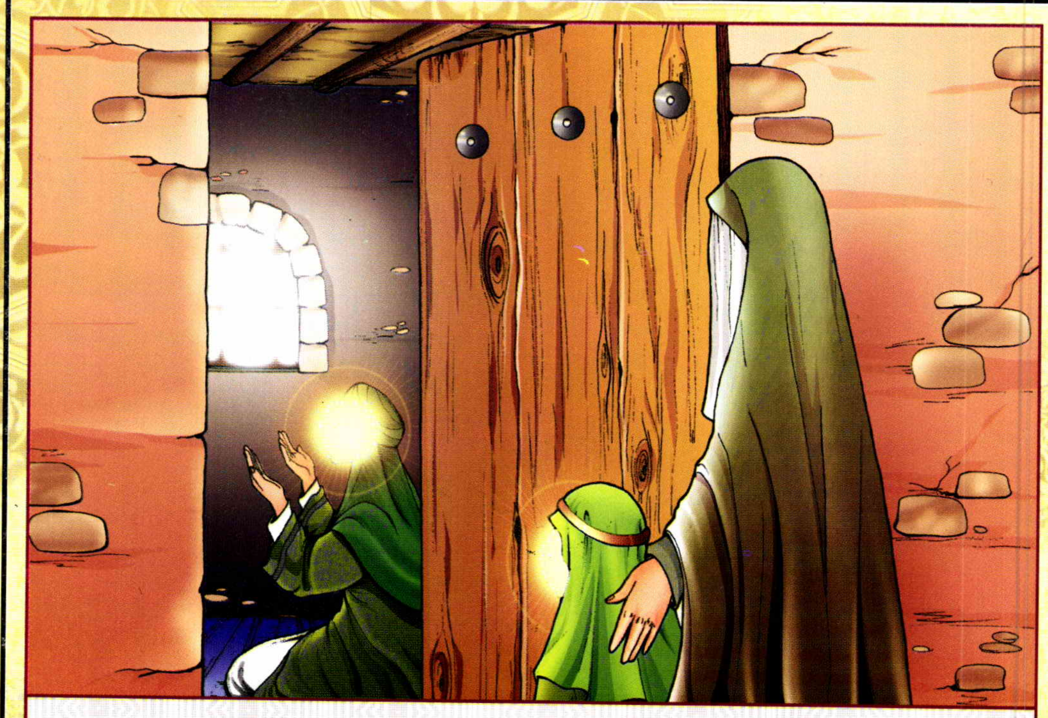
ابن شحنة الحنفي

أنا ابن شحنة الحنفي كتبت في التاريخ العربي والاسلامي، وأتشرّف أن أكون ضمن هذه الشخصيـات هنا، لأُدلي بشهادتي وإقراري بحقيقة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف. وإذا أردتم معرفتي أكثر، فأعرفكم بنفسي بأني صاحب الكتاب التاريخي الشهير «روضة المناظر في أخبار الأوائل»، وقد تمّ طبع كتابي هذا أيضاً ضمن الكتاب التاريخي الشهير المسمّى «مروج الذهب» للمؤرِّخ المعروف بالمسعودي، والذي يقع في أجزاءٍ عديدة، وذلك عام (1313) هجرية بواسطة جامعة الأزهر في مصر. أي قبل أكثر من قرن من الزمان. وما زال طلاّب العلم يطالعونه ويعتمدون على الكثير ممّا جاء فيه من تاريخ. فقد تكلّمت في الجزء الأول،وبالضبط في الصفحة(294)عن الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف،وقلت: بعد أن تحدّثت عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام والده لأنتقل بالحديث عنه عجل الله تعالى فرجه الشريف مُقرّاً ومعترفاً بولادته الميمونة: «وَوُلِدَ لهذا الحسن يعني الحسن العسكري عليه السلام ولده المنتظر ثاني عشرهم، ويقال له: المهدي والقائم والحجّة محمد، وُلِدَ في سنة (255) هجرية».

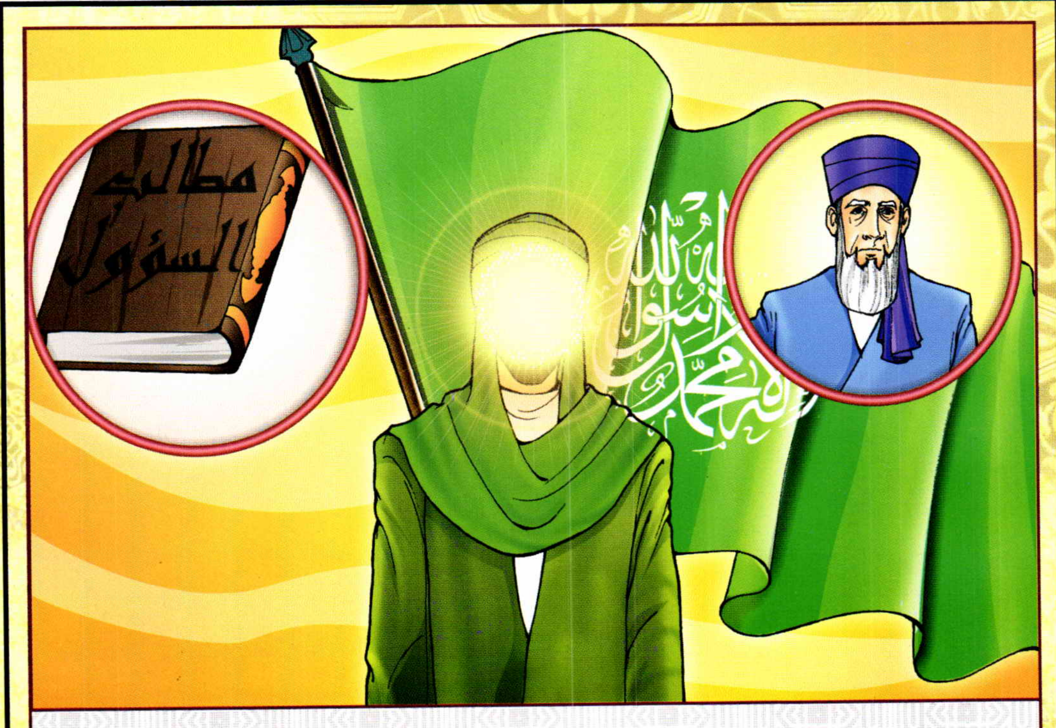


ابن الصبّاغ المالكي

وهـذا ابن الصبّـاغ المالكي الذي ألّف مجموعة من الكتـب في التاريخ، ومن أهمّها كتاب اسمه ﴿الفصول المهمّة﴾ذكر فيه القائم من آل محمد عجّل الله تعالى فرجه الشريف بشكلٍ صريحٍ وواضحٍ لا يقبل الشّـك، واعترف بإمامته وإمامة أبيه الحسن العسكري عليه السلام .وقد توفيَ ابن الصبّاغ المالكي عام (855) هجرية، ولندعه يتحدث إليكم حـول ما جاء في كتابه من إثبات لولادة وإمامة مولانا صاحب العصر والزمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف .أنا ابن الصبّـاغ المالكي، ذكرت في الفصل الثانـي من كتابي ﴿الفصول المهمّة﴾وفـي الصفحة (287) ما سـأتحدّث لكـم به عن أبي القاسـم محمد المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف .والذي اعتبره حقيقةً لا تقبل الشّـك. والذي ينكر المهدي من آل محمد عجّل الله تعالى فرجه الشريف عليـه أن يراجع عقله.ففي ذكر أبي القاسـم محمد الحجّة الخلف الصالـح ابن أبي محمـد الخالص، قال صاحب كتاب الإرشـاد وعنه نقلت ما كتب إيماناً منّي بما كتب:كان الإمام بعد أبي محمد الحسـن [يعني العسكري عليه السلام] ابنه محمّداً عليه السلام، ولم يخلِّف أبوه ولداً غيره، وخلّفه أبوه غائباً مستتراً.

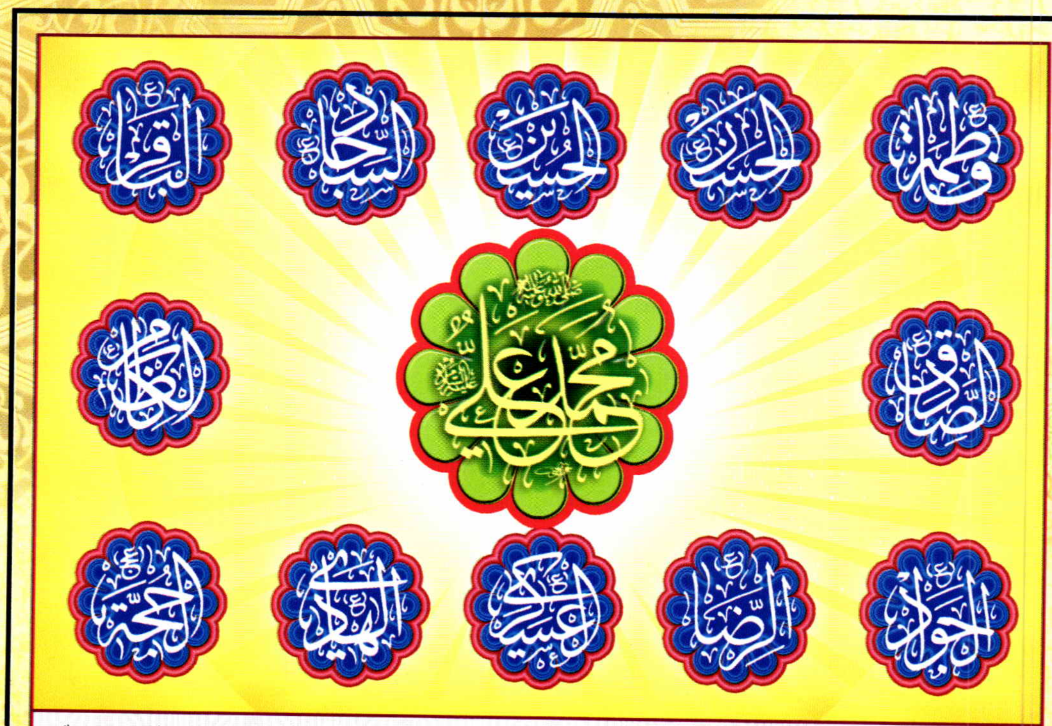


وكان عمره عجّل الله تعالى فرجه الشريف عند وفاة أبيه خمس سنين. وعن ولادته المباركة ذكرت قائلاً: وُلِدَ أبو القاسم محمد الحجة بن الحسن الخالص (بسرّ من رأى) ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة. وأمّا نسبه أباً وأمّاً فهو: أبو القاسم محمد بن الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين. وأمّا أمّه، فأمّ ولد [أي جارية] يقال لها نرجس، خير أمةٍ، وقيل اسمها غير ذلك. وأمّا كنيته: فأبو القاسم. وأمّا لقبه: فالحجة والمهدي والخلف الصالح والقائم المنتظر وصاحب الزمان، وأشهرها المهدي. فهذه هي شهادتي بحقِّ هذا الإمام الطيِّب ابن الأطياب، الذين هم سلالة وعترة رسول الله المصطفى صلّى الله عليه وآله وسلّم ورسولنا وحبيب قلوبنا، وبهذه الشهادة أكون قد أعطيت للتاريخ سطوراً غير مزوّرة ولا محرّفة، وقلت الحقيقة كما هي، ومثلما كانت ،غير مشوّهة ولا مزوّرة.



كمال الدين الشافعي

هل تعرفونني مَنْ أنا؟!حسناً سأعرّفكم بنفسي ونسبي، فكنيتي هي ﴿أبو سالم﴾ ، واسمي الكامل هو: كمال الدين محمد بن طلحة بن محمد الشافعي، ذكرت قائم آل محمد عجل الله تعالى فرجه الشريف في كتابي الذي اسمه ﴿مطالب السَّؤول﴾ومعناه أنّ السائل عن التاريخ والرجال سيجد ما يريده. وقد قلت بشأن المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف مثبتاً ولادته ما يلي:﴿أبو القاسم محمد بن الحسن الخالص بن علي المتوكّل بن محمد القانع بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين الزكي بن عليّ المرتضى أمير المؤمنين بن أبي طالب عليهم صلوات الله وسلامه.وهو: المهدي الحجّة الخلف الصالح عليه وعلى آبائه السلام ورحمته وبركاته.إذاً هذا ما كتبته وقلته بحق هذا الولي ابن الأولياء الصالحين عترة النبيّ المصطفى محمد رسول ربِّ العالمين وخاتم الأنبياء والمرسلين (عليه وعلى آله وجميع الأنبياء الصلاة والسلام) وهو إقرار منّي بحقيقته ومولده ونسله الطّاهر الشريف.



ولم اكتف بما ذكرته في كتابي عن المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، بل نظمت بحقّه وحقّ آبائه الكرام الميامين عليهم السلام قصيدةً طويلة ستقرأون بعضها لتعرفوا مدى تعلّقي وحبّي بالخلف الحجّة عجل الله تعالى فرجه الشريف:

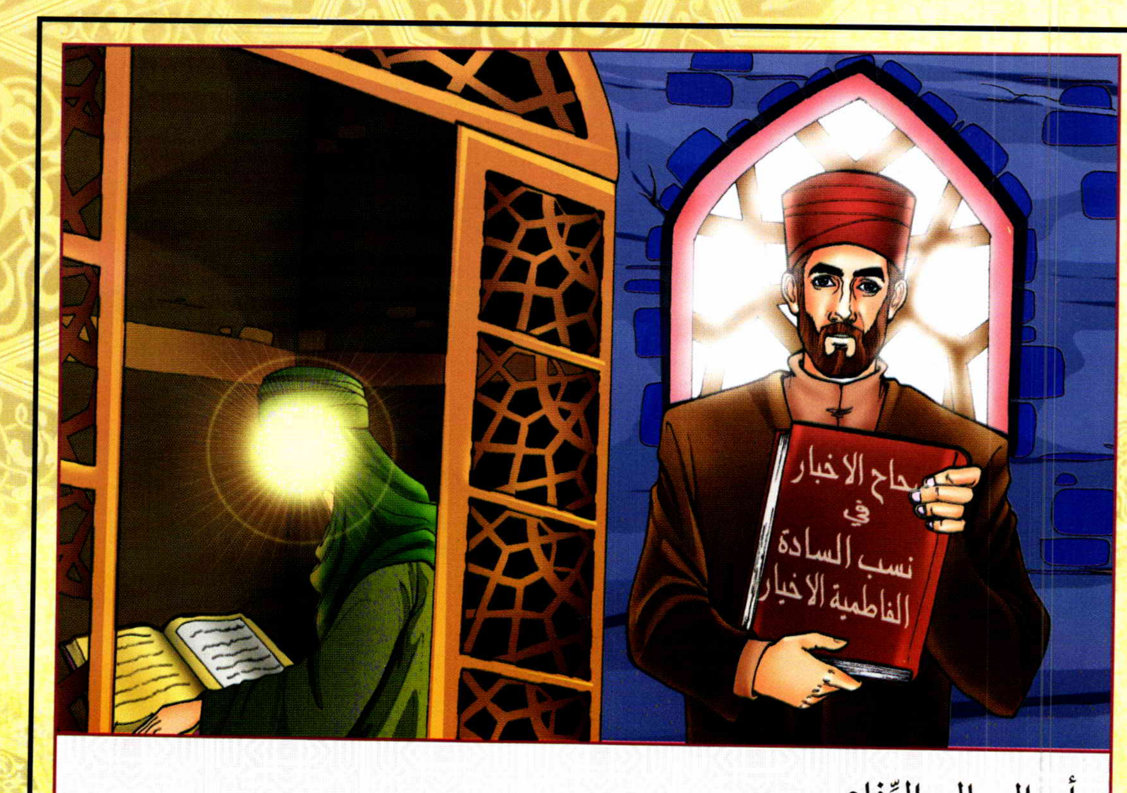
فهذا الخلف الحجّة قد أيدّه الله
هدانا منهجَ الحقِّ وآتاهُ سجاياهُ
وأعلى في ذرى العلياء بالتأييد مَرقاهُ
وآتاه حُلى فضلٍ عظيمٍ فتحلاّهُ
وقد قالَ رسولُ اللهِ قولاً قد رَوَيناهُ
وذو العلم بما قالَ إذا أدرَكَ مَعناهُ
يرى الأخبارَ في المهديِّ جاءَتْ بمُسَمّاهُ
وقد أبداهُ بالنسبةِ والوصفِ وسَمّاهُ
ويَكفي قولُهُ منّي لإشراقِ مُحيّاهُ
ومن بَضْعَتهُ الزَّهراءُ مجراهُ و مَرساهُ



أبو الفتح الشافعي

اسمي محمد، ولقبي الحافظ، وكنيتي أبو الفتح، وإليكم اسمي الكامل كما عرفني به العلماء وأهل عصري، وعلماء هذا الزمان الذين يراجعون كتبي ويطالعونها، ويأخذون عنها المعلومات التاريخية، فأنا الحافظ أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس الشافعي.ومن أهم كتبي التي ألّفتها في حياتي هو كتاب «الأربعين»، وقد رويت وتحدّثت فيه برواية طويلة، ذكرت فيها أئمة آل البيت عليهم السلام واحداً واحداً، وذكرت بعضاً من حياتهم وفضائلهم وكرمهم ومنزلتهم عند الله تعالى، وما جاء في القرآن الكريم من آيات بيّنات بحقّهم، وذلك بتكريم هذه الآيات المباركات لهذه العترة الطاهرة الطيِّبة، حيث أذهبَ الله تعالى عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.وسأذكر لكم هنا ما كتبته بحقِّ الإمام المهدي المنتظر والعسكري والهادي عليهم السلام فقط، فقد قلت:

مَنْ أحبّ أن يلقى الله عزَّ وجلّ وهو من الفائزين، فليوال ابنه الحسن العسكري عليه السلام، ومن أحبّ أن يلقى الله عزَّ وجلّ وقد كَمُلَ إيمانه وحَسُنَ إسلامه، فليوالِ ابنه صاحب الزمان المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.



أبو المعالي الرِّفاعي

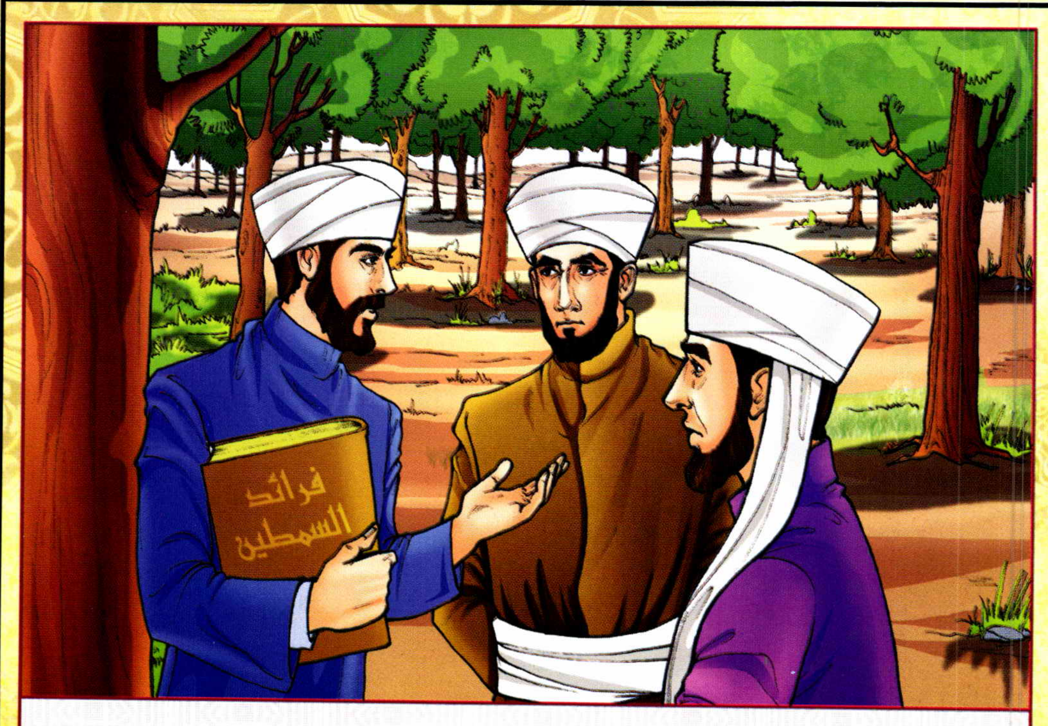
سأعرّفكم بنفسي أولاً ثم أتحدّث لكم بما كتبته بحقِّ الإمام المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف وآبائه الطاهرين عليهم السلام. فأنا أبو المعالي محمد سراج الدين الرفاعي، وقد ألفّت كتاباً مهمّاً وحيداً ما زالت أكثر المكتبات الإسلامية تحتفظ به، واسم هذا الكتاب «صحاح الأخبار في نسب السَّادة الفاطمّية الأخبار».وقد قلت حين تحدّثت عن الإمام عليٍّ الهادي عليه السلام والد الإمام الحسن العسكري عليه السلام وجدّ المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف ما ستقرأون: «أمّا الإمام علي الهادي ابن الإمام محمد الجواد عليهما السلام ولقبه النقي والعالِم والفقيه والأمير والدليل والعسكري والنجيب، وُلِدَ في المدينة سنة اثنتي عشرةَ ومائتين من الهجرة، وتوفي شهيداً بالسم في خلافةِ المعتزّ العبّاسي يوم الإثنين لثلاث ليالٍ خلون من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين، وكان له خمسة أولاد، الإمام الحسن العسكري عليه السلام والحسين ومحمد وجعفر وعائشة.فأمّا الحسن العسكري عليه السلام فأعقب [أي كان له ولد] صاحب السرداب الحجّة المنتظر وليَّ الله الإمام محمد المهدي عليه السلام.



أحمد بن يوسف الحنفي

من علماء المذهب الحنفي أنا، كانت ولادتي قبل (500) سنة تقريباً، واسمي الكامل هو: أحمد بن يوسف القرماني الحنفي. وقمت بتأليف العديد من الكتب في الفقه والتاريخ، ومن أشهر الكتب التي ألّفتها كتاب ﴿أخبار الدول وآثار الأول﴾ تحدَّثت فيه عن الكثير من الدول والبلدان وما جرى فيها من حوادث، وكذلك عن ملوكها ووزرائها والشخصيات العظيمة التي عاشت فيها، وسرتُ في البلدان أسأل عن تاريخ الدول والبلدان، وأقرأ الكتب التي ألّفها العلماء الذين عاشوا قبلي، وتعمّقت في قراءتها كثيراً، كما جالست والتقيت أكثر علماء زماني ودرست عند أكثرهم، وخصوصاً أولئك العلماء الذين لهم معرفة واطلاع جيدٍ وصحيح في التاريخ، ومن خلال كلامي هذا ستعرفون حتماً أنّني نذرت نفسي للكتابة والتأليف في أخبار مَن سبقوني، وكنت أدقِّقُ كثيراً في كلامي وأسأل غيرهم عمّا قالوه. ففي ذكري لأبي القاسم محمد الحجّة الخلف الصالح عجّل الله تعالى فرجه الشريف قلت:

﴿وكان عمره عند وفاة أبيه خمس سنين آتاه الله فيها الحكمة كما أوتَيها يحيى عليه السلام صبياً، وكان مربوعَ القامة حسن الوجه﴾.



الجويني الشافعي

اسمي شيخ الإسلام الجويني الشافعي، واعتبرني العلماء وأهل الفكر من كبار أعلام المذهب الشافعي في القرنين السابع والثامن الهجري. ولي كتاب مشهور اسمه ﴿فرائد السمطين﴾ ذكرت في الجزء الثاني وفي الصفحة (95) هذه الحقيقة التي لو لم أكن اعتبرها حقيقة لما ذكرتها، كما اعتبر رواةَ هذه الحقيقة وهذا الحديث ثقاةً وأهل علم وفضل وما ينقلونه صحيح. فقد قال محمد بن علي بن بابويه إنّه حدّثه أحمد بن زياد الهمداني أنّه سمع من علي بن إبراهيم بن هاشم أنّ جدّه عبد السلام بن صالح الهروي قال لأبيه هاشم: سمعت دعبل الخزاعي يقول: أنشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتي التي أوّلها: مدارس آياتٍ خلت من تلاوةٍ... فلما وصلت إلى قولي:

خروج إمامٍ لا محالةَ خارجُ

يقومُ على اسمِ اللهِ والبرَكاتِ

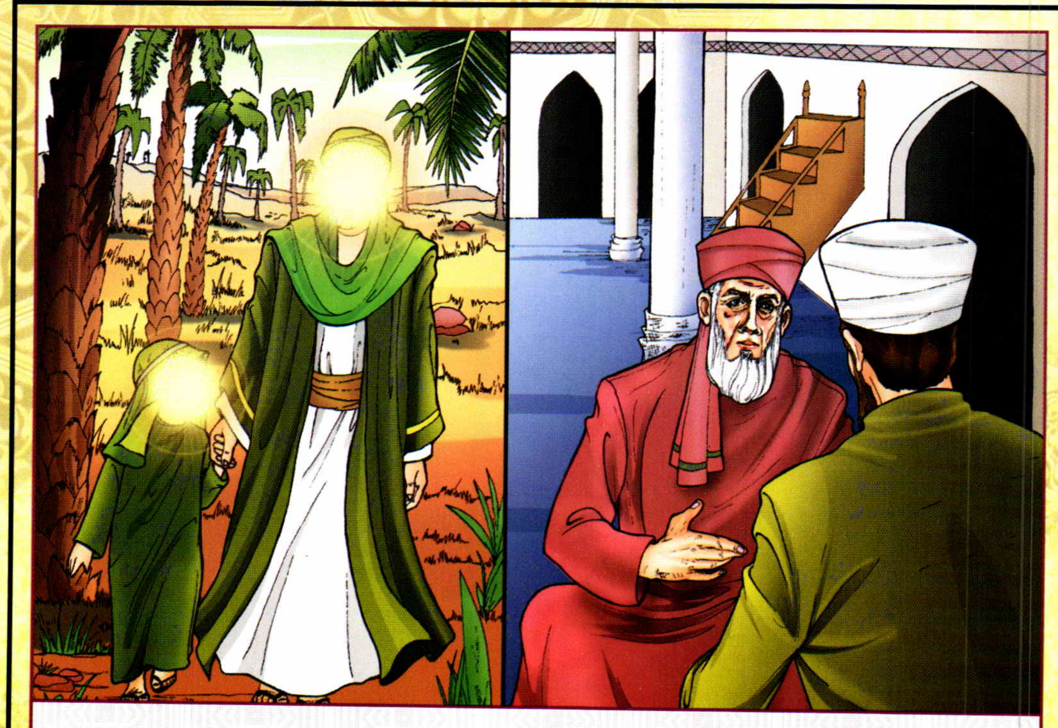
يُميِّزُ فينا كلَّ حقٍّ وباطلٍ

ويجزي على النَّعماءِ والنَقماتِ

بكى الرضا عليه السلام بكاءً شديداً، ثم رفع رأسه إليّ فقال: يا خزاعي نطق



روح القدس على لسانك [أي جبرئيل الأمين عليه السلام] بهذين البيتين، فهل تدري مَنْ هذا الإمام؟ ومتى يقوم؟ قلت: لا يا مولاي، إلاّ أنّني سمعت بخروج إمامٍ منكم يطهّر الأرض من الفساد ويملؤها عدلاً. فقال عليه السلام: يا دعبل الإمامُ بعدي ابني، وبعد محمد ابنه علي، وبعد علي ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم، المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، ولو لم يبقَ من الدنيا إلاّ يوم واحد، لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلاً كما مُلئت جوراً، و أمّا متى؟ فإخبارٌ عن الوقت، فقد حدّثني أبي ﴿الكاظم عليه السلام﴾ عن جدّي ﴿الصادق عليه السلام﴾ عن أبيه ﴿الباقر عليه السلام﴾ عن آبائه ﴿زين العابدين والحسن والحسين عليهم السلام﴾ عن علي عليه السلام أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قيل له: متى يخرج القائم من ذريتك؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: مثله كمثل الساعة ﴿أي ساعة يوم القيامة﴾ لا يُجلّيها لوقتها إلاّ هو ﴿أي لا يعلمها إلاّ الله﴾ ثقلت في السّماوات والأرض لا تأتيكم إلاّ بغتةً. فهذه شهادتي وإقراري بصاحب الأمر والزمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف، فافهموا جيداً من جدّكم شيخ الإسلام الجويني الشافعي.



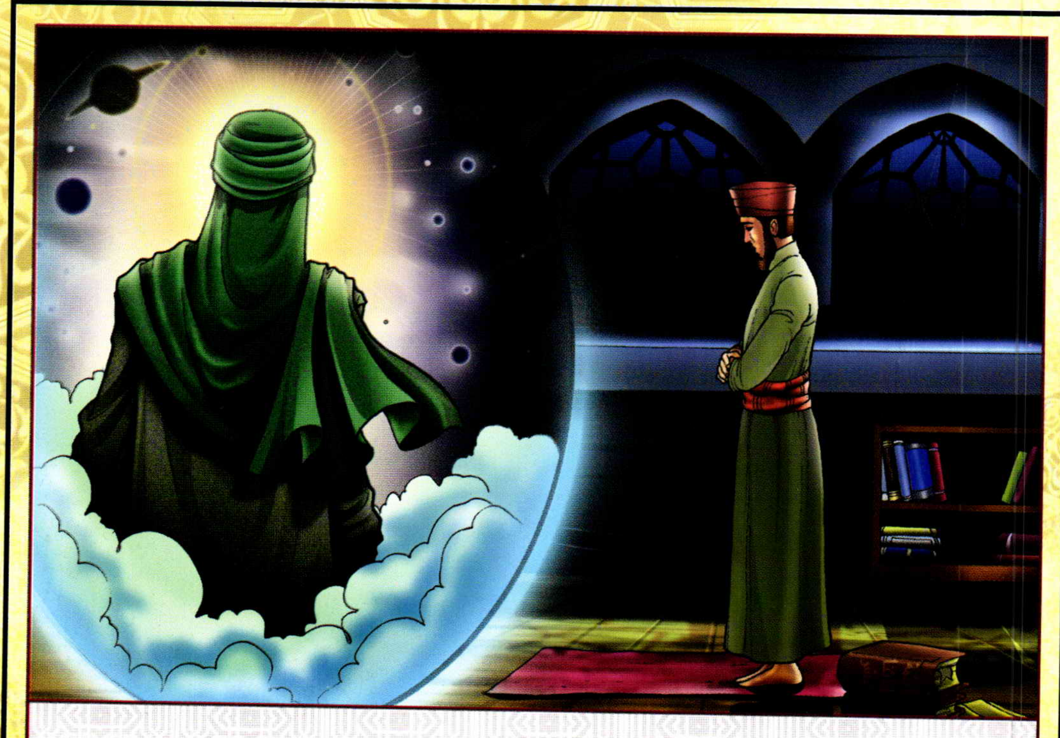
الشيخ حسن العراقي

في كتاب «اليواقيت والجواهر» وفي الصفحة (562) من هذا الكتاب ستجدون الكلام الذي نتمنّى أن تقرأوه. ولنعرّفكم الآن بهذه الشخصية «حسن العراقي»، فهو مدفون بأرض مصر، وقبره معروف ومشهور لدى المصريين، وأقاموا له مزاراً عندهم لما يعرفونه عنه من عبقرية إسلاميةٍ علميّةٍ وفقه وحسن سيرةٍ، كما حدّثتهم عنه كتب التاريخ الصحيحة. ويقول تقي الدين بن أبي منصور، وهو من علماء أهل السنّة المعروفين، ونقل الأخبار عن المؤرخ المُسمّى بـ «الشعراني» أن الشيخ حسن العراقي هو الذي أخبرني بوجود المهدي عليه السلام، وقال لي الإمام المهدي عليه السلام هو ابن الحسن العسكري عليه السلام. وذلك حين اجتمعت بالشيخ حسن العراقي في بلاده مصر، وقد أقرَّ بوجوده ومولده في نفس التاريخ الذي ذكره العلماء والمُؤرِّخون. ويقول تقي الدين بن أبي منصور أيضاً عن الشيخ حسن العراقي معرّفاً به: الشيخ حسن العراقي المدفون في كوم الريش المطلّ على بركة الرطل بمصر المحروسة. وهذه الأماكن التي ذكرها تقي الدين معروفة ومشهورة في بلاد مصر العربية المسلمة.



سبط ابن الجوزي

أنا المسمّى العلامّة سبط بن الجوزي الحنبلي، كتبت العديد من الكتب المختلفة في المذهب الحنبلي، ويعتمد عليها الحنابلة -حتى هذا الوقت في الفقه والأخبار والتاريخ والحديث، ومن أهم كتبي وأشهرها كتابي المسمّى ﴿تذكرة الخواص﴾ وسأدلي لكم بشهادتي التي ذكرتها في الصفحة (325) من ذلك الكتاب حول الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، وبالضبط في فصل ذكر الحجة المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، وقلت: هو محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، وكنيته أبو القاسم، وهو الخلف الحجّة صاحب الزمان القائم المنتظر والتالي، وهو آخر الأئمة. وقلت أيضاً: أنبأنا ﴿أخبرنا﴾ عبد العزيز بن محمود بن البزاز عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي، وكنيته ككنيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً فذلك هو المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف). وهذا الحديث مشهور لا يستطيع أن ينكره عالم منصف من علماء الإسلام، فهو واضحٌ كوضوح الشمس في النهار.



شمس الدين الحنفي

شمس الدين بن طولون الحنفي:لقد سمّاني أهل زماني، والذين جاءوا بعدنا بـ ﴿مؤرّخ دمشق﴾، واسمي الكامل كما هو مشهور الآن بين العلماء، هو: مؤرّخ دمشق شمس الدين بن طولون الحنفي، وقد رحلت عن هذه الدنيا عام (953) هجرية وتركت العديد من الكتب القيمّة من أهمّها كتابي ﴿الأئمة الاثنا عشر﴾ وقلت فيه عن الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف بعد أن ذكرت آبأه الطاهرين عليهم السلام وحياتهم ومنزلتهم العظيمة، ما يلي: ﴿وثاني عشرهم ابنه محمد بن الحسن، وهو أبو القاسم محمد بن الحسن بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. وتحدثت عن غيبته ومراحل حياته في الغيبة . وأقررت واعترفت أنه سيظهر بعد هذه الغيبة الطويلة ،ليعمل بأحكام الله تعالى، ويعيد السنّة النبوية الطاهرة إلى مجال التطبيق في المجتمعات الإسلامية، بل وفي الأرض كلّها. وتجدون هذا الحديث في الصفحة (117) من الكتاب.



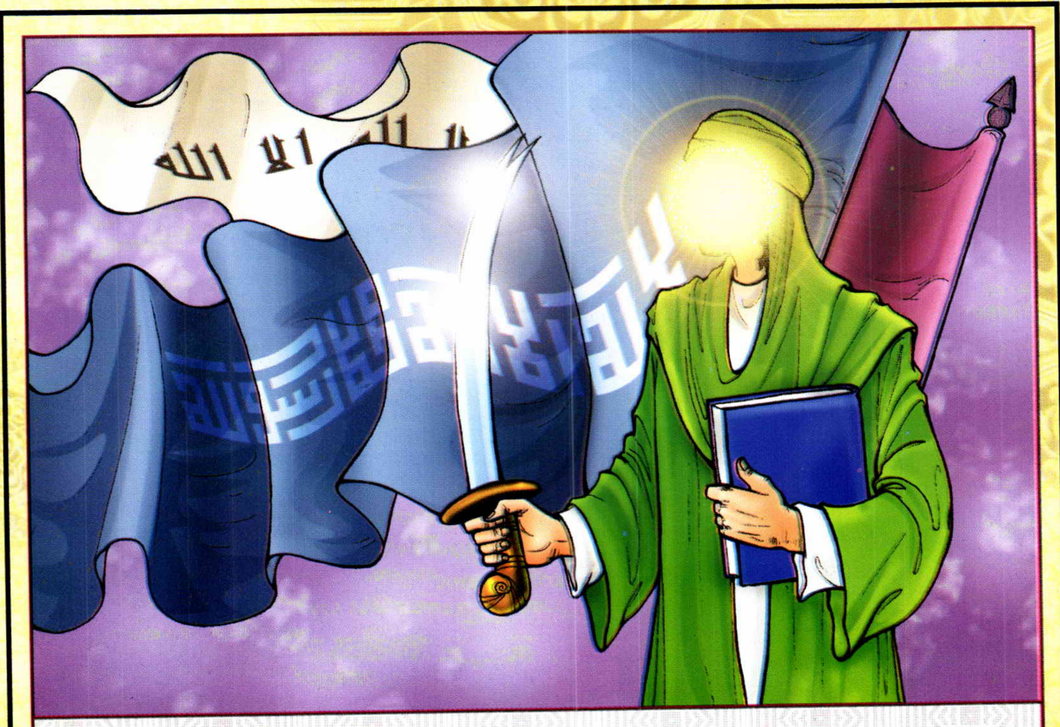
ولـم أكتفِ بما ذكرته عن الأئمة الاثني عشـر عليهم السلام ومن ضمنهـم المهدي عليه السلام، بل تعالـوا لتقرَأوا قصيدتي بحق أهل البيت عليهم السلام والتي أدعو الناس فيها إلى التمسـك بهؤلاء الأئمة الميامين، الذين أذهب الله تعالى عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً في كتابه الكريم القرآن، الذي لا يأتيه الباطل من أي جانبٍ، وأقول في القصيدة:

عليـك بالأئـمة الإثني عشر
من آل بيت المصطفى خير البشر
أبـو تـرابٍ حسـنٌ حسـينُ
وبغـضُ زيـن العـابدين شـينُ
مُحمَّـدُ البـاقرُ كم علم درى
والصـادق ادعُ جعفراً بين الورى
موسـى هو الكاظم وابنه علي
لقبـه الـرضـا وقـدره علـي
قلبُ التقـي محمـد معمـورُ
علـي التّـقـي و دُرّه منثـور
والعسـكريُّ الحسن المطهّـرُ
محمـد المهديُّ سـوفَ يظهـرُ



عبد الله بن محمَّد الشافعي:

يقول راوي الحديث النبوي العلاّمة النوري عثرت على نسـخةٍ قديمةٍ من كتاب ﴿الريـاض الزاهـرة فـي فضـل آل بيت النبـيّ وعترتـه الطاهرة﴾ ومكتوب تحت العنوان هذه الكلمـات: ﴿تأليف الفقير إلى الله عبد الله بن محمد المطيري شهرةً [أي المشهور بلقب المطيري] المدني حالاً [أي من سكنة المدينة] الشافعي مذهباً، الأشعري اعتقاداً [أي على مذهب الشافعي ويعتقـد بمـا قاله الأشـاعرة، وهم طائفة مـن المسـلمين]. ويقول عبد الله الشـافعي فـي كتابه هـذا: إنّ مـن ذريّة الحسين بن علـي عليهما السلام المهدي المبعوث في آخر الزمان. ثم يقول: ﴿وجميع نسـل الحسـين عليه السلام وذريّته يعودون إلى إمـام الأئمة المحقّقْ، المُجمع [أي الـذي اجتمع كلّ الناس] علـى جلالتـه وغـزارة علمه وزهـده وورعـه وكمالـه، سـلالة الأنبياء والمرسلين، وسلالة خير المخلوقين زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام﴾. ثم ذكر بعض فضائله وجماعة من ذريّته.



ووصل الحديث بعبد الله الشافعي عن فضل آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: فالإمام الأوّل علـي بن أبي طالب عليه السلام. ثم جاء بأسـماء الأئمة عليهم السلام كلّهم، وعندما تحدّث عن الامام علي الهادي عليه السلام و فضائله وحياته، قال: الحادي عشـر [من الأئمة] ابنه الحسـن العسـكري عليه السلام، والثاني عشـر ابنه محمد القائم المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، وقد سـبق النص عليه في ملّة الإسلام [أي ذكرته الأحاديث النبويّة التي أخذها المسـلمون] من النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكذلك من جدّه علي بن أبي طالب عليه السلام، ومن بقيّة آبائه أهل الشرف والمراتب عليهم السلام، وهو صاحب السـيف القائم المنتظر، كمـا ورد ذلك في صحيح الخبـر [أي الأحاديث النبويّة و العلويّة الشـريفة]. وكتب عبد الله الشافعي أيضاً في نفس كتابه ﴿الرياض الزاهرة فـي فضل ال بيت النبيّ وعترتـه الطاهرة﴾ متحدّثاً عن الإمـام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف حيث يقـول: ﴿وله قبل قيامـه غيبتان﴾ ويعني بذلك الغيبـة الصغرى والغيبة الكبرى، وهذا اعتراف صريـح منه بإمامة وحقيقة صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف.



الفضل بن روزبهان

وهو من كبار علماء السنّة توفي بعد عام (909) هجرية، ونقل الشيخ المظفّر صاحب كتاب ﴿دلائل الصدق﴾ في الجزء الثاني من هذا الكتاب في الصفحة (574) هذه القصيدة الرائعة التي كتبها الفضل بن روزبهان بحق الرسول ﷺ وآل البيت عليهم السلام والإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف والتي سنقرؤها معاً، وتوضيح إقرار هذا العالم بأحقيّة أهل البيت عليهم السلام بالإمامة ويذكر فيها الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف حيث يقول:

سلامٌ على المصطفى المجتبى
سلامٌ على السيّدِ المرتضى
سلامٌ على ستّنا فاطمة
من اختارها الله خير النِّسا
سلامٌ من المسك أنفاسه
على الحسن الألمعيِّ الرِّضا
سلامٌ على الأورعيِّ الحسين
شهيدٍ رمى الجسم في كربلا



سـلامٌ على سيد العابدين

على بن الحسين على المجتبى

سـلامٌ على الباقر المهتـدي

رضـيّ السجايا إمـام التُّقـى

سـلامٌ على الكاظم الممتحن

سَـلامٌ على الصادقِ المقتدى

سـلامٌ على الثـامن المؤتمن

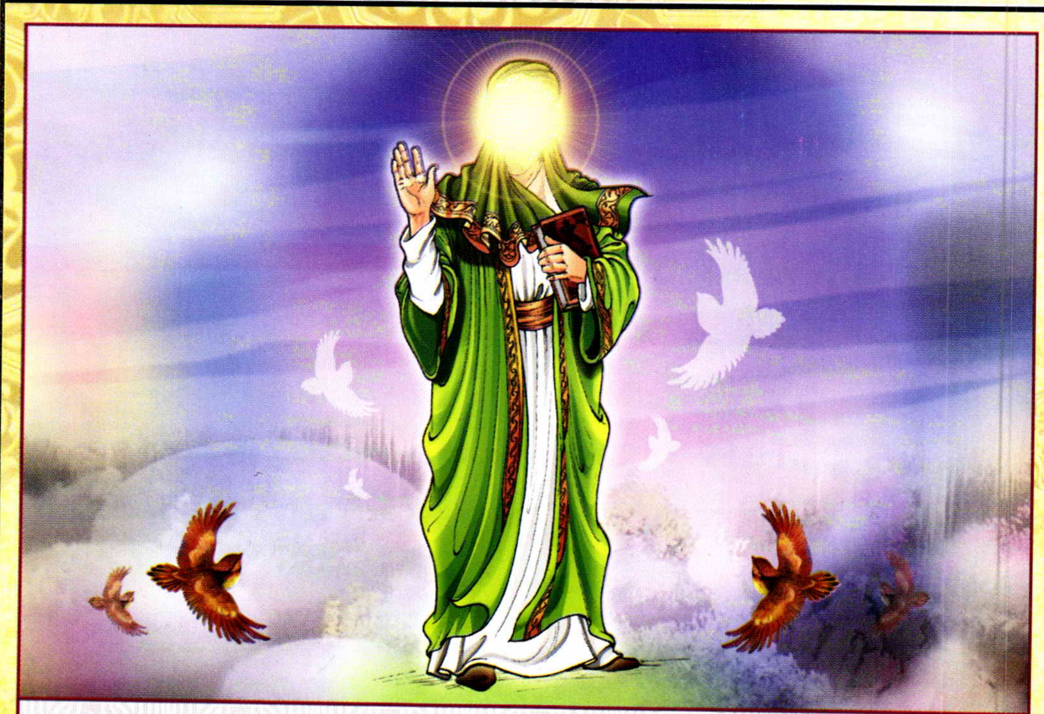
علـي الرِّضـا سـيّدِ الأصفـيا

سـلامٌ على المتّقـيِّ التّقيِّ

مُحمَّـد الطيِّـبِ المُـرتـجـى

سـلامٌ على الأريحي النَّقي

عليّ المكرّمِ هـادي الـــورى



سلامٌ على السيّد العسكريّ

إمام يجّهز جيش الصَّفا

سلامٌ على القائم المنتظر

أبي القاسم القرم نور الهدى

سيطلع كالشمس في غاسقٍ

ينجبه في سيفهِ المنتضى

فهذه هي قصيدته التي يعترف بها بإمامة أهل بيت النبوّة عليهم السلام، وكذلك إمامٍ الزمان مهدي آل محمد عجل الله تعالى فرجه الشريف،ويعترف ويقرّ بظهوره ليملأ الأرض قسطاً وعدلا بعد الظلم والجور. ويقول انّه سيخرج بعد أن يخيّم الظّلام على أرجاء المعمورة، فيكون (سلام الله عليه) كالشمس التي تمحو آثار هذا الظلام عن الدنيا، ويسمّيه بنور الهدى ويصفه بالشجاعة وانه سيعيد الحقّ إلى نصابه،ويقاتل الكافرين والمنافقين والمعطّلين لأحكام القرآن الكريم، ليعمّ العدل والأمن والسلام في الأرض.

علماء آخرون من أهل السنّة:

ومن علماء أهل السنّة الشيخ علي الخوّاص، وهو الذي وافق الشيخ حسن العراقي على حياة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ووجوده وأنّه ابن الإمام الحسن العسكري عليه السلام .ومن هؤلاء العلماء من أهل السنّة محمد أمين البغدادي السويدي الذي ألّف كتاب «سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب»فقد ذكر أسماء الأئمة الاثني عشر وبعض فضائلهم وذكر الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف قائلا: «محمد المهدي، وكان عمره عند وفاة أبيه خمس سنين».وكذلك الحافظ محمد بن محمود البخاري المشهور بلقب «خواجه بارسا»وهو من كبار علماء المذهب الحنفي، حيث يقول: «وأبو محمد الحسن العسكري عليه السلام ولده محمد معلوم ومعروف عند خواص الأصحاب وثقاة أهل البيت عليهم السلام».ومن هؤلاء العلماء السنّة أيضاً محمد بن يوسف الكنجي الشافعي، قال في كتابه «كفاية الطالب»عندما تحدّث عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام بعد شهادته قائلا: «وخلّف [أي وترك] ابنه وهو الإمام المنتظر صلوات الله عليه».ومن هؤلاء العلماء السنّة أيضاً محيي الدين بن العربي قال في كتابه «الفتوحات»في الباب (366): «اعلموا أنّه لابد من خروج المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، ولكن لا يخرج حتى تمتلئ الأرض جوراً وظلماً فيملؤها قسطاً وعدلاً، ولو لم يكن من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله تعالى ذلك اليوم حتى يلي [أي يظهر] ذلك الخليفة، وهو من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ولد فاطمة عليها السلام وجدّه الحسين بن علي بن أبي طالب، ووالده الحسن العسكري بن الإمام علي النقي عليهم السلام».كما أمر الخليفة الناصر لدين الله العباسي بعمارة وبناء سرداب الغيبة ،وجعل عليه شباكاً من خشب الساج ،وكتب عليه أسماء الأئمة الإثني عشر عليهم السلام وبعد كل هذه المعلومات كلها من علماء السنّة بحقٍّ مهدي آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم هل يبقى مجال لمعاندٍ أن ينكر هذه الحقيقة الإلهية؟!.